

تاج العروس من جواهر القاموس

الْعَجَلُ وَالْعَجَلَةُ مُحَرَّرٌ كَتَيْنِ : السُّرْعَةُ قَالَ الرَّابُّ : الْعَجَلَةُ طَلَبُ الشَّيْءِ وَتَحَرُّرُهُ قَبْلَ أَوَانِهِ وَهِيَ مِنْ مُقْتَضَى الشَّهْوَةِ فَلِذَلِكَ كَانَتْ مَذْمُومَةً فِي عَامَّةِ الْقُرْآنِ حَتَّى قِيلَ : الْعَجَلَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ قَالَ تَعَالَى : " وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ " وَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ يَا مُوسَى " قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : " وَعَجَلْتُ إِلَيْكَ رَبُّ لِتَرْضَى " فَإِنَّهُ ذَكَرَ أَنَّ عَجَلَتَهُ وَإِنْ كَانَتْ مَذْمُومَةً فَالَّذِي دَعَا إِلَيْهَا أَمْرٌ مَحْمُودٌ وَهُوَ طَلَبُ رِضَا اللَّهِ تَعَالَى وَهُوَ عَجَلُ بِرَكْسِ الْجِيمِ وَضَمِّهَا قَالَ ذُو الرُّمَّةِ : .

كَأَنَّ رَجُلًا يَهْ رَجُلًا مُقْطَفٍ عَجِلٍ ... إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بَرْدَيْهِ تَرْنِيمٌ وَعَجَلَانٌ وَعَاجِلٌ وَعَجِيلٌ مِنْ قَوْمٍ عَجَالِي بِالْفَتْحِ وَعُجَالِي بِالضَّمِّ عَجَالٍ بِالكَسْرِ وَهَذَا كُلُّهُ جَمْعُ عَجَلَانٍ وَأَمَّا عَجِلٌ وَعَجَلٌ فَلَا يُكَسَّرُ عِنْدَ سَيِّبَوَيْهِ وَعَجِلٌ أَقْرَبُ إِلَى حَدِّ التَّكْسِيرِ مِنْهُ لَأَنَّ فَعْلًا فِي الصِّفَةِ أَكْثَرُ مِنْ فَعُلٍ عَلَى أَنَّ السَّلَامَةَ فِي فَعْلٍ أَكْثَرُ أَيْضًا لِقِلَّتِهِ وَإِنْ زَادَ عَلَى فَعُلٍ وَلَا يَجْمَعُ عَجَلَانٌ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ لِأَنَّ مُؤَنَّثَهُ لَا تَلَحُّقُهُ الْهَاءُ وَأَمْرَأَةٌ عَجَلِي وَنِسْوَةٌ عَجَالِي وَعَجَالٌ كَرَجَلِي وَرَجَالِي وَرَجَالٌ . وَقَدْ عَجَلَ كَفَرِحَ عَجَلًا وَعَجَّلَ تَعَجُّلاً وَتَعَجَّلَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : " مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِجَالَ لَنُغْنِيَنَّكَ عَنْهُ مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ " وَقَالَ : " عَجَّلْ لَنَا قِطْعًا نَدَا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ " وَقَالَ تَعَالَى : " فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْهِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ " وَاسْتَعْجَلَهُ كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى : حَثُّهُ وَأَمْرَهُ أَنْ يَعَجَلَ فِي الْأَمْرِ وَكَذَلِكَ الْإِعْجَالُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : " وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ " وَقَالَ : " وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ " وَقَالَ الْقَطَامِي : .

فَاسْتَعْجَلُونَا وَكَانُوا مِنْ صَحَابَتِنَا ... كَمَا تَعَجَّلَ فُرَّاطٌ لِيُورِّدَ وَمَرَّ بِسْتَعْجَلٍ : أَيِ طَالِبٍ ذَلِكَ مِنْ نَفْسِهِ مُتَّكِلًا لِغَايَةِ إِيَّاهُ حَكَاهُ سَيِّبَوَيْهِ وَوَضَعَ فِيهِ الضَّمِيرَ الْمُتَّفَصِّلَ مَكَانَ الْمُتَّصِلِ . وَالْعَجَلَانُ : شَعْبَانٌ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِسُرْعَةِ مُضِيِّهِ وَنَفَادِهِ أَيِ نَفَادِ أَيْسَامِهِ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَهَذَا الْقَوْلُ لَيْسَ بِقَوِيٍّ لِأَنَّ شَعْبَانَ إِنْ كَانَ فِي زَمَنِ

طَوِيلِ الْأَيَّامِ فَأَيَّامُهُ طَوِيلٌ وَإِنْ كَانَ فِي زَمَنِ قَصِيرِ الْأَيَّامِ
فَأَيَّامُهُ قِصَارٌ قَالَ ابْنُ الْمُكَرَّمِ : وَهَذَا الَّذِي انْتَقَدَهُ ابْنُ سَيْدِهِ لَيْسَ
بِشَيْءٍ لِأَنَّ شَعْبَانَ قَدْ ثَبَتَ فِي الْأَذْهَانِ أَرْبَعَةُ شُهُورٍ قَصِيرٌ سَرِيعٌ
الانْقِصَاءِ فِي أَيِّ زَمَانٍ كَانَ لِأَنَّ الصَّوْمَ يَفْجَأُ فِي آخِرِهِ . فَلِذَلِكَ سُمِّيَ
الْعَجْلَانُ وَالْأَعْلَمُ . وَعَجْلَانٌ بِلَا لَامٍ : عَلَمٌ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ بَنُو
الْعَجْلَانِ بَطْنٌ فِي بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْمَعَةَ سُمِّيَ لِتَعَجُّلِهِ الْقِرَى وَهُوَ
جَدُّ تَمِيمِ بْنِ أُبَيٍّ بْنِ مُقْبِلِ بْنِ عَوْفِ بْنِ حَنْتِفِ بْنِ عَجْلَانَ
الشَّاعِرِ وَفِيهِ يَقُولُ النَّجَّاشِيُّ فِي أَبْيَاتٍ :
" وَمَا سُمِّيَ الْعَجْلَانُ إِلَّا بِقَوْلِهِ خُذِ الْقَعْبَ وَاحْلُبْ أَيْسُّهَا الْعَبْدُ
وَاعْجَلْ